



الأفاضل في الحكمة الألهية والصناعة الفلسفية بعد سلوك طريق
الطلب والشمير عن ساق العزم والقيام على قدم الأحياد وبذل
نفيس العبر والمال والمواظبة على كثرة الدروس والمداممة على جمع
كثير من الكتب والطروس والمجرة إلى المشايخ الأعلام وأفتقار
الكور والبلدان من حدود العراق وأطراف الروم إلى حدود المغرب
والديار المصرية وأطراف اليمن والحجاز والشام وأنا أجوب
البلاد وأتصفح الوجوه وأطلب الفضائل وأسأل الله أنا الليل
وأطراف النهار مدة تزيد على سبعة عشر عاماً أعاج مراً بصير في
الاستتقال وأعاني الطرق الجارية في الأعمال وأنظر في أسرار
الطباع والاستحالات وأفصل معاني أقوال المتقدمين وفهامهم
في المركبات والامتزاجات ولم أنزل كذلك إلى أن من الله تعالى وله
الحمد بالأجتماع بالشيخ الواصل والحكيم الفاضل الذي عليه اشتغلت
وله خدمت وبه وصلت ومنه على مكتوبه العلم والعمل حصلت
تعمده الله بالرحمة والرضوان واسكنه فسيح الجنان بمنه وكرمه وبأ
انه أراد بعد ذلك أن ينقلني عن هذا العلم مراً عديدة يورد على
الشكوك يريدني بذلك الاضلال بعد الهداية ويأني الله الاماراد
فها فهمت مراده علمت ان الحسد قد داخله حتى حصرته في ميدان الحسد
ومددت اليه سنان اللسان وأثمت امامي اعلام الشواهد إلى
أن انكسرت كتاب جنود الجمال في ذلك المجال وعجز عن القيام بعبء
الدليل ونادى عليه برهان الحق بالأفهام فحجج للسلام والتسليم لما اعلمته
منى الحيل وقام إلى واعنتفتني واعتراه مني الحجل وقال إنما اردت أنت
أختبرك واعلم حقيقة الادراك منك ولتكن من أهل هذا العلم
على حذر ممن يلوذ بك ويأخذ عنك واعلم أنه من المفترض علينا في
عقولنا كتمان هذا العلم وتحريم اذاعته لغير المستحق من بني نوعنا
وأن لانكتمه عن أهله لأن وضع الأشياء في محلها من الأمور الواجبة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي تعالى عن العلل والمعلولات وتقدس عن لوازم
الاجسام والمخبرات ونزه عن ان تحيط به العقول والأدراكات
الواجب الوجود لذاته البديع الصفات اتقن صنع ما صنع وابدع
الحركات واوجد الطباع والعناصر والأعراض والجواهر وكل
المكونات وميز بين الأرواح والأجسام والأجناس والانواع
والاعالي والأسافل والمسايط والمركبات وجعل لنوع الانسان
التصرف في الصنائع العلمية والعملية وكرمه وفضله على كثير من
المخلوقات **احمده** حمد من طلع بأذن ربه على حقائق الموجودات
واشكوه شكر من ارتفع بهداية نور الحكمة إلى مراتب الدرجات
وأشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تقي نفق من ادراك
الشوايب والشبهات **وأشهد** ان محمدا عبده ورسوله المختار من
أشرف العناصر وأكمل الجواهر الذي أظهر له ربه الآيات وفضون
الحكم البديعة والمجربات صلى الله عليه وعلى جميع الأنبياء والمرسلين
واصحابه اهل الكمال وذوى الكرامات ما وفق طالب واكتسب أخبارات
وما وصل واصبل لنهاية الطلب الاكل الا يتم في كل الحالات وسلم
تسليما كثيرا إلى يوم الدين **وهذه** فانه بتوفيق البارئ تعالى تيسر
لنا حل مشكلات علوم الأوائل وما نقل عن أساطين **الحكام**
الاعظم